محاضرة رقم (02): مفهوم إدارة الأخطار النفسية والإجتماعية في بيئة العمل.

الهدف من المحاضرة رقم (02):

- تهدف هذه المحاضرة إلى إكساب الطالب مفهوم إدارة المخاطر النفسية والاجتماعية والمصطلحات التي لها صلة بها.

أولا: تعريف الخطر وبعض المفاهيم ذات الصلة به:

1- الخطر: يشير معنى الخطر إلى كل ما يهدد الإنسان في ذاته أو ماله أو ذويه، من أحداث ضارة وهذا ما يعكس المعنى العام للخطر .

2- المخاطرة: المراهنة أي كل ما يعتمد على الحظ دون أن يكون للإنسان تدبير فيه احتمالية الخسارة أو الضياع، أو الضرر

3- المخاطر: هي ظروف قد تؤدي إلى وقوع الحوادث.

4- مصدر الخطر: هو المصدر المحتمل في تسبب الضرر للأفراد والتلف للمعدات والمنشأة والفقد للمعدات وتقليل فاعلية الأداء الوظيفي لعناصر الإنتاج ومكان العمل.

5- تعريف إدارة المخاطر: هي مجموعة من الإجراءات التي تتخذها إدارة المنظمة لأجل حماية العمال لديها من الأمراض والأخطار المتعلقة بعملهم، ويتبع في ذلك تطبيق هذه الإجراءات توفير البرامج التثقيفية المناسبة للعاملين والعمل على رعايتهم وتقديم الخدمات العلاجية لهم.

6- تعريف المخاطر النفسية والاجتماعية: وهي المخاطر النفسية و الاجتماعية وتعد من أهم المخاطر التي يجب فهمها و متابعتها لأنها تترك آثارا نفسية واجتماعية لمدة زمنية طويلة دون أن تحدث ضجيجا إلا بعد فوات الأوان كالقلق والصراعات المهنية والأعباء....

7- تعريف إدارة المخاطر النفسية والإجتماعية في بيئة العمل: هي الإدارة التي تقع على عاتقها مسؤوليات وواجبات الإدارة والتوجيه والتخطيط والتنفيذ والمتابعة من خلال تدخلات مؤسسية تستهدف مباشرة ظروف العمل وبيئاته. ويقصد بالتدخلات المؤسسية تلك التي تقيّم مخاطر مكان العمل على الصحة النفسية وتخفف من حدتها أو تعدلها أو تزيلها .وتشمل التدخلات المؤسسية، على سبيل المثال، توفير ترتيبات عمل مرنة، أو تنفيذ أطر للتعامل مع العنف والتحرش في العمل.

وبالتالي فإن:

- خطة إدارة المخاطر في الموارد البشرية تتطلب إهتمام كامل بكافة الجوانب لذا يجب على المؤسسات تطبيق خطة إدارة المخاطر بفعالية.
- إدارة المخاطر تعنى تحديد المخاطر وتقييمها وترتيبها من حيث الأهمية.
- في حالة تطبيق إدارة المخاطر على الموارد لبشرية، فإنها تعنى إستيعاب المخاطر التي يتعرض لها الموظفون وأنشطتهم.
- التنبؤ بالمخاطر والتخطيط لتقليص إحتمالية حدوثها وإيجاد حلول لتخفيف آثار المخاطر وهي العناصر المكونة لأي خطة إدارة مخاطر.
- عملية إدارة المخاطر هي عملية وقائية: تصمم وتنفذ وفقها السياسات والإجراءات للوقاية من النتائج غير المرغوب فيها عندما تحدث، وعن طريقها يتم التعرف على الأخطاء بعد حدوثها.
- كما أنها عملية إستكشافية تصمم السياسات والإجراءات وفقها للتعرف على النتائج غير المرغوب فيهاعندما تحدث، وعن طريقها يتم التعرف على الأخطاء بعد حدوثها.
- وهي عملية تصحيحية: يتم التأكد وفقها من إتخاذ السياسات والإجراءات التصحيحية لرصد النتائج غير المرغوب فيها، أو للتأكد من عدم تكرارها.

- ومن التحديات الأساسية للمؤسسة المستدامة هي مخاطر إدارة الأفراد، مخاطر العمل ونحدياتها، مخاطر الآداء وإدارتها، مخاطر الأجور.

ثانيا: الخطر وتقسيماته:

- **التقسيم من وجهة نظر النتائج المتحققة:**

الأخطار النفسية: بتحققها لا تؤدي لخسارة مادية مباشرة ولكن يكون لها وقع نفسي سيء على الشخص المتضرر، محددات وحجم هذه الخسارة المعنوية تختلف من شخص لآخر وتحكمها أمور سيكولوجية لذا لا يتم التأمين عليها مثال ذلك: وفاة أحد الأفراد.

الأخطار الإجتماعية: كل ما يؤثر في التفاعل و التماسك الاجتماعي بين الأفراد نتيجة عدم الإلتزام بمعايير المجتمع.

الأخطار المادية: ينتج عن تحققها خسارة مادية تصيب الممتلكات والأشخاص، هذا النوع من الأخطار يشمل نوعين: أخطار المضاربة، الأخطار البحتة (أخطار المرض والشيخوخة والعجز والبطالة والحرائق والسرقات.... وغيرها) ووقوعها يحقق خسارة مادية.

- **التقسيم من وجهة نظر مسبب الخطر ونتائجه:**

الأخطار العامة: مثل الكوارث الطبيعية، الحروب، الظروف السياسية والإقتصادية والاجتماعية للدولة.

الأخطار الخاصة: المتسبب في وقوع الأخطار هنا هو الفرد فخسائرها تقع في حدود المسؤولية الفردية وهي تصيب الأفراد في ذاتهم أو ممتلكاتهم.

- **التقسيم من وجهة نظر الشيء الواقع عليه الخطر:**

الأخطار الشخصية: بوقوعها يتضرر الشخص نفسه بصورة مباشرة في حياته أو صحته فتؤدي إلى التسبب بخسارة مادية تصيب الدخل.

أخطار الممتلكات: أخطار بوقوعها تحصل خسارة في ممتلكات الأشخاص المنقولة أو الثابتة مثل (العقارات – الماشية– البضائع). فيقلل ذلك من دخلها أو فعالية آدائها أو يؤدي لنقص فيها أو زوالها.

أخطار المسؤولية المدنية: تنتج عن وقوع أخطاء من شخص ما فيتسبب بوقوع خسارة مادية للأشخاص من حوله في ذلتهم أو ممتلكاتهم أو الإثنين معا ويكون الشخص مسؤولا أمام القانون في التعويض عن هذه الخسائر مما يؤدي لنقص في ثروته ومن هنا قد نطلق عليه أخطار الثروات.

ثالثا: العوامل المساعدة على وقوع الخطر:

العوامل المادية: هي تلك الظروف التي تزيد من إحتمال وقوع خسارة مثل: تكون الصقيع على الطرق، تركيب أسلاك كهربائية غير مناسبة الأمر الذي يزيد من إحتمال حدوث حريق أو وضع أقفال غير متينة للأبواب وبالتالي يزيد من إحتمال حدوث السرقة.

العوامل الأخلاقية: وتقسم إلى عوامل إرادية: وهي عدم الأمانة أو السلوك غير السوي للفرد الذي من شأنه زيادة حجم الخسارة أو تكرار حدوثها.

العوامل اللا إرادية: وهي ما يتعلق بالإهمال أو عدم المبالاة لحدوث الخسارة.